لا تنزيل خفارته و تنقض عهده وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستخرج عليهم
قبايل من سليم اي وهم عصيه ورعلا وذكوان فاجابوه الي ذلك ثم خرجوا
حتي احاطوا بهم في رحالهم فلما رآهم اخذوا اسيافهم فقاتلوهم حتي قتلوا
الي اخرهم الا كعب بن زيد فانه بقي به رمق وحمل من المعركة فعاش بعد ذلك
حتي قتل يوم الخندق شهيدا والا عمرو بن امية الضمري ورجلا كانا في سرح
القوم ولما احاطوا بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام غيرك
وفي لفظ انهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا صلي الله عليه وسلم انا قد لقيناك فرضينا
عنك ورضيت عنا فلما جاء الخبر من السما قام صلي الله عليه وسلم فخبر اصحابه
عليه ثم قال ان اخواتكم قد لقوا المشركين وقتلوهم وانهم قالوا ربنا بلغ قومنا
انا قد لقينا ربنا ورضينا عنه ورضي عنا وفي لفظ فرضي عنا وارضانا
فانا رسولهم اليكم انهم قد رضوا عنه ورضي عنهم فلما راي عمرو بن امية وكان الرجل
الذي معه الطير تحوم علي محل اصحابهما وكانا في رعاية ابل القوم كما تقدم
قالا والله ان لهذا الطير لشانا فاقبلا ينظران فاذا القوم في دمائهم
واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الرجل الذي مع عمرو ماذا ترى
فقال اري ان نلحق برسول الله صلي الله عليه وسلم فنخبره الخبر فقال له لكني
ما كنت لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو فاقبلا فلقيا
القوم فقتلوا ذلك الرجل واسروا عمرو فاخبرهم انه من مضر فاخذ عامر بن
الطفيل وجز ناصيته واعتقه عن رقبة كانت علي امه فخرج عمرو حتي
جاء الي خل فجلس فيه فاقبل رجلان حتي نزلا به معه فنا لهما فاخبراه انهما
من بني عامر وكان معهما عهد من رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يعلم به عمرو
فامهلهما حتي ناما وعدا عليهما فقتلهما وهو يري انه قد اصاب بهما ثارا

من

ولما قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اخبره الخبر واخبره
بقتل الرجلين فقال له قد قتلت قتيلين لادينهما اي لادفعن ديتهما ثم
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا
ولما بلغ ابا براء ان عامر بن الطفيل ولد اخيه اذ الخفارته شق عليه
ذلك وشق عليه ما اصاب اصحابه صلي الله عليه وسلم بسببه فعند ذلك حمل
ربيعة بن ابي براء علي عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوقع في فخذه ووقع
عن فرسه وقال ان انا مت فدمي لعمي يعني ابا براء وان اعش فسارري برأيي
وعفوه ذلك مات ابو براء اسفا علي ما صنع به ابن اخيه من اذالته خفارته
وعاش عامر بن الطفيل ولم يمت من هذه الطعنة بل مات بالطاعون بدعاء
صلي الله عليه وسلم كما سيأتي في وفد بني عامر ولما قتل عامر بن فهيرة رضي
الله عنه رفع الي السما فلما راي قاتله ذلك اسلم وعن انس بن مالك انه
قال ما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم وجد علي احد ما وجد علي اصحاب
بئر معونة ومكث يدعو عليهم ثلاثين صباحا اي في الركعة الاخيرة من
الصلوات الخمس وفي رواية يدعو علي الذين اصابوا اصحابه في الوتر يعني
اي بئر معونة والرجيع دعا واحدا لانه صلي الله عليه وسلم جاءه خبرهما في
وقت واحد وكبر سوءة عمرو بن امية الضمري وسلمة بن اسلم بن حريش
رضي الله عنهما الي ابي سفيان بن حرب بمكة ليقتالاه وسببها ان اباسفيان
قال لقرشي الا احد يقتال لنا هذا فانه يمشي في الاسواق وحده فاتاه
رجل من الاعراب وقال له يعني لنفسه قد وجدت اجمع الرجال فقبلوا يشرع
بطنا واشدهم عدوا فاذا اتى قد بين خرجت اليه حتي اغتاله فان معي
خفر الجماح الشر وانا عارف بالطريق فقال له انت صاحبنا فاعطاه بعيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)